باب الراء المهملة

الراحلة: قال الجوهري: هي الناقة التي تصلح لأن ترحل، وكذلك الرحول، ويقال الراحلة المركب من الإبل ذكراً كان أو أنثى، انتهى. والهاء فيها للمبالغة كالتي في داهية وراوية وعلامة، وإنما سمّيت راحلة لأنها ترحل أي يشد عليها الرحل، فهي فاعلة بمعنى مفعولة كقوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: 21]، أي مرضية، وقد ورد فاعل بمعنى مفعول في عدة مواضع من القرآن العظيم كقوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾ [هود: 43]، أي لا معصوم، وكقوله تعالى: ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: 6] أي مدفوق، وكقوله تعالى: ﴿حَرَمًا ءَامِنًا﴾ [العنكبوت: 67] أي مأموناً، وفيه جاء أيضاً مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى: ﴿حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ [الإسراء: 45] أي ساتراً، و ﴿كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾ [مريم: 61] أي آتياً. قال الحريري: وقد يكنى عن النعل بالراحلة لأنها مطية القدم، وإليها أشار الشاعر بقوله ملغزاً:

رواحلنا ست ونحن ثلاثة نجنبهن الماء في كل مورد

روى البيهقي في «**الشعب**» في أواخر الباب الخامس والخمسين أنّ النبيّ ﷺ قال: «**من مشى عن راحلته عقبة، فكأنما أعتق رقبة**»، قال أبو أحمد العقبة: ستة أميال. وروى البخاري ومسلم وغيرهما من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنّ النبيّ ﷺ قال: «**الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة**». وقال البيهقي في «**سننه**» في باب إنصاف الخصمين في الدخول على القاضي والاستماع منهما والإنصات لهما: هذا الحديث يتأوّل على أنّ الناس في أحكام الدين سواء لا فضل فيها الشريف على مشروف، ولا رفيع على وضيع كالإبل المائة لا يكون فيها راحلة، وهي الذلولة التي ترحل وتركب، وذكر قبله عن ابن سيرين أنّه قال: كان أبو عبيدة بن حذيفة قاضياً، فدخل عليه رجل من الأشراف، وهو يستوقد ناراً، فسأله حاجة فقال له أبو عبيدة: أسألك أن تدخل أصبعك في هذه النار، قال: سبحان الله، قال: أبخلت علي بأصبع من أصابعك أن تدخله في هذه النار، وتسألني إدخال جسمي كله في نار جهنم؟.

وقال ابن قتيبة: الراحلة النجيبة المختارة من الإبل للركوب وغيره، وهي كاملة الأوصاف، فإذا كانت في إبل عرفت قال: ومعنى الحديث أنّ الناس متساوون ليس لأحد منهم فضل في النسب بل هم أشباه كالإبل المئة. وقال الأزهري: الراحلة عند العرب الجمل

النجيب والناقة النجيبة، قال: والهاء فيها للمبالغة كما يقال: رجل نسابة وداهية، قال: والمعنى الذي ذكره ابن قتيبة غلط بل معنى الحديث: أنّ الزاهد في الدنيا الكامل في الزهد فيها الراغب في الآخرة قليل جدّاً كقلة الراحلة في الإبل؛ هذا كلام الأزهري، قال الإمام النووي وهو أجود من كلام ابن قتيبة، وأجود منهما قول آخرين أنّ المرضي الأحوال من الناس الكامل الأوصاف قليل فيهم جدّاً كقلة الراحلة في الإبل، قالوا: والراحلة البعير الكامل الأوصاف الحسن المنظر القوي على الأحمال والأسفار، وقال الإمام العلاّمة الحافظ أبو العباس القرطبي شيخ المفسرين في زمانه: الذي يقع لي أنّ الذي يناسب التمثيل بالراحلة، إنّما هو الرجل الكريم الجواد الذي يتحمل كل الناس وأثقالهم بما يتكلّف من القيام بحقوقهم والغرامات عنهم وكشف كربهم، فهذا هو القليل الوجود بل قد يصدق عليه اسم المفقود، قلت: وهذا أشبه القولين، والله أعلم.

الرأل: ولد النعام والأنثى رألة والجمع رئال ورئلان، وسيأتي ذكر النعام في باب النون إن شاء الله تعالى.

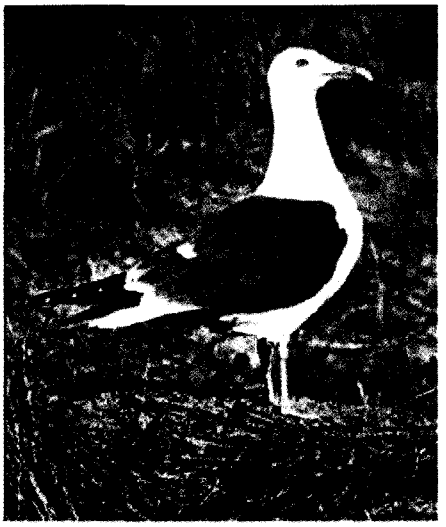

الراعي: بالراء والعين المهملتين، طائر متولد بين الورشان والحمام وهو شكل عجيب قاله القزويني، وقال الجاحظ: إنّه متولّد بين الحمام والورشان وهو كثير النسل ويطول عمره وله فضل وعظم في البدن والفرخ عليهما، وله في الهدير قرقرة ليست لأبويه حتى صارت سبباً للزيادة في ثمنه، وعلّة للحرص على اتّخاذه، وقد ضبطه بعض مصنّفي العصر بالزاي والغين المعجمتين وهو وهم.

الربى: على وزن فعلى بالضم: الشاة التي وضعت حديثاً، وإن مات ولدها فهي أيضاً ربى، وقيل ربابها ما بينها وبين عشرين يوماً؛ وقيل: هي ربى ما بينها وبين شهرين من وضعها، وخصّها أبو زيد بالمعز وغيره بالضأن؛ وقيل: الربى من المعز، والرعوث من الضأن، وجمعها رباب بالضم، قلت: وقد جاء الجمع على فعال في خمس عشرة كلمة: رباب جمع ربى ورخال الآتي في الباب ورذال جمع رذل، وبساط جمع بسط، وناقة بسيطة أي هزيلة وتؤام تقول: هذا در تؤام أي من التوأمين، ونذال جمع نذل ورعاء جمع راع، وقماء جمع قمىء، أي حقير وجمال جمع جمل، وسحاح جمع سح المطر أي كثرة انصبابه، وعراق جمع عرق، قال علي كرّم الله وجهه: الدنيا أهون على الله من عراق خنزير بيد أجذم. وظؤار جمع ظئر وهي الدابة، وثناء جمع ثني واحد أثناء الشيء، وعزاز جمع عزيز، وفرار جمع فرير، وهو الظبي.

الرَباح: بفتح الراء والباء الموحدة المخففة، دويبة كالسنور وهي التي يجلب منها الزيادة، وهذا هو الصواب في التعبير، ووهم الجوهري فقال في النسخة التي بخطه: الرباح اسم دويبة يجلب منها الكافور، وهو وهم عجيب، فإنّ الكافور صمغ شجر بالهند، والرباح نوع منه فكأنّ الجوهري لمّا سمع أنّ الزباد يجلب من الحيوان سرى ذهنه إلى الكافور فذكره، وسيأتي ذكره في باب الزاء المعجمة، فلمّا رأى ابن القطاع هذا الوهم أصلحه، فقال: والرباح بلد يجلب منه الكافور، وهو أيضاً وهم لأنّ الكافور صمغ شجر يكون داخل الخشب ويتخشخش فيه إذا حرك، فينتشر ويستخرج، وقد أجاد ابن رشيق بقوله:

فكّرتُ ليلة وصلِها في صدّها ... فجَرتْ بقايا أدمعي كالعندمِ

فطفقتُ أمسح مقلتي في نَحْرِها ... إذ عادة الكافور إمساك الدمِ

الرُبَّاح: بضم الراء المهملة وتشديد الباء الموحدة، ذكر القرود، وسيأتي حكمه.

الأمثال: قالوا: أجبن من رباح.

الربح: بضم الراء المهملة وفتح الباء الموحدة الفصيل كأنّه لغة في الربع والربح أيضاً طائر، قاله الجوهري.

الربيبة: دويبة بين الفأر وأم حبين، قال ابن سيده، وقال غيره: هي الفأر.

الرتوت: الخنازير، قاله الجوهري بعد أن قالت: الرت الرئيس وهؤلاء رتوت البلد، وقال في «**المحكم**»: الرت شيء يشبه الخنزير البري، وجمعه رتوت، وقيل: هي الخنازير الذكور، وقد تقدمت في باب الخاء المعجمة.

الرثيلا: بضم الراء المهملة وفتح الثاء المثلثة جنس من الهوام ويمد أيضاً، وسيأتي ذكرها في آخر الصيد، وقال الجاحظ: الرثيلا نوع من العناكب، وتسمّى عقرب الحيّات لأنّها تقتل الحيّات والأفاعي، انتهى. وقال أبو عمرو وموسى القرطبي الإسرائيلي: الرثيلا اسم يقع على أنواع كثيرة من الحيوان؛ وقيل إنّها ستّة أنواع؛ وقيل ثمانية، وكلّها من أصناف العنكبوت. وذكر حذاق الأطباء أنّ أعظم هذه الأنواع شراً المصرية، أمّا النوعان الموجودان في البيوت في أكثر البلاد فهما العنكبوت ونكايتهما قليلة، وأمّا بقية الأنواع الأخرى من الرثيلات فإنّها توجد غالباً في الأرياف، ومنها نوع له زغب. وأهل مصر يسمّونه أبا صوفة، ونهش هذه الأنواع كلّها قريب من لسع العقرب، وسيأتي ذكرها في الصاد في الصيد إن شاء الله تعالى.

ومن خواصها أنّ شرب دماغها مع شيء من الفلفل ينفع من سمّها. وهي في الرؤيا تدل على امرأة مؤذية مفسدة لما يصلحه الناس من نسج ناقضة لما يبرمونه منه؛ وقيل هي في الرؤية عدو وقتال حقير المنظر شديد الطعنة، والله أعلم.

الرخل: الأنثى من ولد الضأن والجمع رخال كما تقدّم.

الرخ: بالخاء المعجمة في آخره طائر في جزائر بحر الصين يكون جناحه الواحد عشرة آلاف باع، ذكره الجاحظ وأبو حامد الأندلسي قال: وقد كان وصل إلى أرض المغرب رجل من التجار ممن سافر إلى الصين وأقام بها مدة، وكان عنده أصله ريشة من جناحه كانت تسع قربة ماء، وكان يقول: إنّه سافر مرة في بحر الصين فألقتهم الريح إلى جزيرة عظيمة فخرج إليها أهل السفينة ليأخذوا الماء والحطب، فرأوا قبة عظيمة أعلى من مئة ذراع ولها لمعان وبريق، فعجبوا منها فلمّا دنوا منها إذا هي بيضة الرخ فجعلوا يضربونها بالخشب والفؤوس والحجارة حتى انشقت عن فرخ كأنّه جبل فتعلقوا بريشة من جناحه فجرّوه، فنفض جناحه فبقيت هذه الريشة معهم وخرج أصلها من جناحه ولم يكمل بعد خلقه فقتلوه وحملوا ما قدروا عليه من لحمه وقد كان بعضهم طبخ بالجزيرة قدراً من لحمه وحرّكها بعود حطب ثم أكلوه، وكان فيهم مشايخ فلمّا أصبحوا إذا هم قد اسودت لحاهم، ولم يشب بعد ذلك من أكل من ذلك الطعام، وكانوا يقولون إنّ ذلك العود الذي حرّكوا به القدر من عود شجرة النشاب، قال: فلمّا طلعت الشمس إذا بالرخ قد أقبل في الهواء كأنّه سحابة عظيمة في رجله حجر كالبيت العظيم أكبر من السفينة، فلمّا حاذى السفينة ألقى ذلك الحجر بسرعة، فوقع الحجر في البحر وسبقت السفينة ونجّاهم الله تبارك وتعالى بفضله ورحمته.

والرخ من أدوات الشطرنج، والجمع رخاخ ورخخة، قال ابن سيده وقد أجاد سرى الرفاء حيث قال:

وفتية زهر الآداب بينهمُ أبهى وأنضرُ من زهر الرياحينِ
راحوا إلى الراح مشيَ الرخِّ وانصرفوا والراحُ يمشي بهم مشي البراذينِ

ومن مستحسن شعره:

بنفسي من أجودُ له بنفسي ويبخل بالتحية والسلامِ
وحتفي كامن في مقلتيه كمون الموت في حد الحسامِ

التعبير: الرخ في المنام يدل على أخبار غريبة وأسفار بعيدة، وربّما دل على الهذر في الكلام الصحيح والسقيم، وكذلك العنقاء، والله أعلم، وسيأتي حكمها في باب العين المهملة.

الرخمة: بالتحريك، طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة وكنيتها أم جعفر، وأم رسالة،

وأم عجيبة، وأم قيس، وأم كبير، ويقال لها الأنوق، والجمع رخم والهاء فيه للجنس، قال الأعشى:

يا رخماً قاظَ على مطلوب يعجل كف الخارىء المطيب

مطلوب اسم جبل، والمطيب معناه الذي يطلب طيب النفس بالاستنجاء، ومنه الاستطابة، وتسمّى الرخمة بالأنوق كما تقدم، ويقال لها: ذات الاسمين لذلك وهي تحمق مع تحرزها، قال الكميت:

وذات اسمين والألوان شتى تحمق وهي كيسة الحويل

أي الحيلة. وذكر عند الشعبي الروافض، فقال: لو كانوا من الدواب لكانوا حمراً، ولو كانوا من الطير لكانوا رخماً، ومن طبع هذا الطائر أنّه لا يرضى من الجبال إلاّ بالموحش منها، ولا من الأماكن إلاّ بأسحقها، وأبعدها من أماكن أعدائه، ولا من الهضاب إلاّ بصخورها ولذلك تضرب العرب المثل بالامتناع ببيضه فيقولون: أعز من بيض الأنوق كما تقدم، والأنثى منه لا تمكن من نفسها غير ذكرها وبيض بيضة واحدة، وربّما أتأمت وهي من لئام الطير، وهي ثلاثة: البوم والغراب والرخمة.

وحكمها: تحريم الأكل كما تقدم. روى البيهقي عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ، قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الرخمة، وإسناده ليس بالقوي، وقال الإمام العلاّمة القرطبي في تفسير آخر سورة الأحزاب: ﴿كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ﴾ [الأحزاب: 69] بقولهم إنّه قتل أخاه هارون فتكلمت الملائكة بموته، ولم يعرف موضع قبره إلاّ الرخمة، فلذلك جعله الله أصم أبكم، وكذلك رواه الحاكم في «**المستدرك**»، وفي كتاب «**تواريخ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام**»، وقال الزمخشري إنّها تقول في صياحها: سبحان ربّي الأعلى.

الأمثال: قالوا: أحمق من رخمة وأموق، وإنّما خصّت من بين الطير بذلك لأنّها ألأم الطير وأظهرها حمقاً وموقاً وأقذرها طعماً لأنّها تأكل العذرة وقالوا: انطقي يا رخم، فإنّك من طير الله أصله أنّ الطير صاحت، فصاحت الرخمة فقيل لها يهزأ بها: إنّك من طير الله فانطقي يضرب للرجل الذي لا يلتفت إليه ولا يسمع منه.

الخواص: إذا بخّر البيت بريشها طرد الهوام، وزبلها يداف بخل خمر ويطلى به البرص يغيّر لونه وينفعه، وكبدها تشوى وتسحق وتداف ويسقى ذلك لمن به جنون كل يوم ثلاث مرات ثلاثة أيام متوالية يشفى، وإن علّق رأسها على المرأة التي عسرت ولادتها وضعت سريعاً، والجلد الأصفر الذي على قانصة الرخمة إذا أخذ وسحق بعد تجفيفه وشرب بشراب العسل نفع من كل سم، وعظم رأس الرخمة ينفع من وجع الرأس تعليقاً.

التعبير: الرخمة في الرؤيا إنسان أحمق قذر، فمن رأى أنّه أخذ رخمة فإنّه يقع في حرب

يسفك فيه دم كثير؛ وقيل: من أخذ رخمة مرض مرضاً شديداً، وقالت النصارى: الرخم الكثير يدل على عسكر يحل في ذلك المكان وهم سفلى يأكلون الحرام، وقال أرطاميدورس: الرخم دليل خير لمن صنعته خارج البلد كالكلاسين وصناع الآجر لأنّ الرخم لا يدخل البلد، والرخم في المنام يدل على ناس يغسلون الموتى ويكنون المقابر لأنّ الرخم يأكل الجيفة ولا يدخل المدن، ومن رأى رخمة في دار وكان فيها مريض فإنّه يموت، وإن لم يكن في الدار مريض خشي على صاحب الدار من الموت أو المرض الشديد، والله أعلم.

الرشأ: بفتح الراء الظبي إذا قوي وتحرك مع أمّه، والجمع أرشاء. أنشدنا شيخنا العلاّمة جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي رحمه الله تعالى، قال: أنشدنا شيخنا الشيخ أثير الدين أبو حيان، قال: أنشدنا شيخنا أبو جعفر بن الزبير قال: أنشدنا أبو الخطاب بن خليل قال: أنشدنا شيخنا أبو حفص عمر بن عمر قاضي أشبيلية لنفسه، وقد أهديت إليه جارية فتبيّن له أنّه قد كان وطىء أمّها فردّها ومعها هذه الأبيات:

يا مهدي الرَّشإِ الذي ألحاظه ... تركت جفوني نصب تلك الأسهمِ
ريحانة كل المنى في شمّها ... لولا المهيمن واجتناب المحرمِ
ما عن قِلًى[1] صُرِفَتْ إليك وإنّما ... صيدُ الغزالة لم يبح للمحرمِ
يا ويح عنترةٍ يقول وشفه ... ما شفني وجد وإن لم أكتمِ
يا شاة ما قنصٍ لمن حلت له ... حرمت عليّ وليتها لم تحرُمِ

وقال أبو الفتح البستي وأجاد:

من أين للرشإِ الغريرِ الأحْورِ ... في الخد مثل عذارِكَ المتحدِّر
رشأٌ كأنّ بعارضيه كليهما ... مسكاً تساقط فوق وردٍ أحمرِ

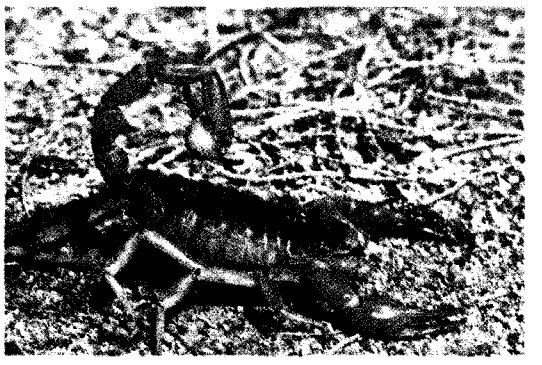

الرُّشك: بضم الراء وإسكان الشين المعجمة، وهو بالفارسية اسم للعقرب. ذكر القاضي الإمام أبو الوليد بن الفرضي في «**كتاب الألقاب**» في أسماء نقلة الحديث والخطيب أبو علي الغساني في كتاب تقييد المهمل، والقاضي أبو الفضل عياض بن موسى في كتاب «**مشارق الأنوار**» والحافظ أبو الفرج بن الجوزي وغيرهم أنّ يزيد بن أبي يزيد واسمه سنان الضبعي مولاهم البصري الدار المعروف بالرشك أنّه لقّب بذلك لكبر

(١) القِلى: الهجر.

لحيته، قيل: إنّ العقرب دخلت في لحيته فأقامت ثلاثة أيام وهو لا يدري بها لعظم لحيته وطولها. قال ابن دحية في كتابه «**العلم المنشور**» والعجب كيف لا يحس بها وكيف لا تسقط عند وضوئه للصلاة، ولعله كان لا يخلل لحيته لكبرها، أو كانت العقرب صغيرة جدّاً، فاختبأت بين الشعر، وأمّا كونها مقدرة بثلاثة أيام فهذا تقدير، كيف يصح لأنّه لو علم بها في أوّل وجودها في لحيته ما تركها، فمن أين تعلم هذه المدة، انتهى. والذي عندي في ذلك أنّه يحتمل أن يكون في متنزه أو كان في مكان فيه العقارب الكثيرة، وكانت مدّة إقامته في ذلك المكان ثلاثة أيام، فلمّا أصابها بعد ذلك علم أنّ مبدأ وجودها كان من ذلك الوقت، وهذا أولى من تكذيب من رواه من الأئمة الأعلام، فقد روى الحاكم أبو عبد الله في كتاب «**علوم الحديث**» له عن يحيى بن معين أنّه قال: كان يزيد يسرح لحيته فخرج منها عقرب فلقب بالرشك، انتهى.

والمشهور أنّ الرشك هو القسام بلغة أهل البصرة، سمّي بذلك لأنّه كان يقسم الأرض والدور وغير ذلك، مات بالبصرة سنة ثلاثين ومائة. وروى له الجماعة، قال الترمذي أبو عيسى في باب «ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر»، حدّثنا محمود بن غيلان، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة عن يزيد الرشك قال: سمعت معاذاً يقول: قلت لعائشة رضي الله عنها: أكان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام من كل شهر؟ قالت: نعم، قلت: من أيّها كان يصوم؟ قالت: كان لا يبال من أيّها صام، قال الترمذي: حديث صحيح. ويزيد الرشك هو يزيد بن أبي يزيد الضبعي، وهو يزيد القاسم وهو القسام، والرشك هو القسام بلغة أهل البصرة كما تقدم.

الرفراف: طائر يقال له ملاعب ظله، يقال له خاطف ظله، وسيأتي الكلام عليه في باب الميم، والظليم أيضاً يقال له رفراف لرفرفته عند عدوه، والرفرف ضرب من السمك، قاله ابن سيده.

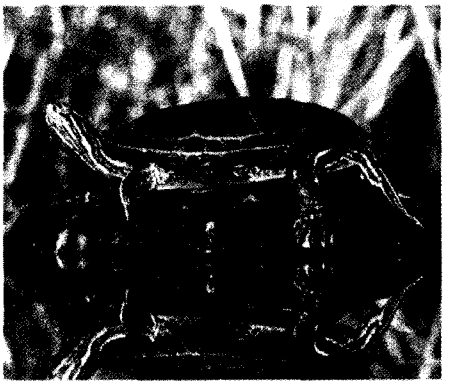

الرق: بكسر الراء وبالقاف، ضرب من دواب الماء يشبه التمساح، والرق أيضاً العظيم من السلاحف، وجمعه رقوق. وفي «**غريب الحديث**»: كان فقهاء المدينة يشترون الرق ويأكلونه، رواه الجوهري بفتح الراء والأكثرون بكسرها.

الركاب: بكسر الراء، الإبل واحدتها راحلة، وجمعها ركائب. وفي حديث جابر رضي الله عنه أنّ النبيّ ﷺ بعث بعثاً عليهم قيس بن سعد بن عبادة، فجهدوا وافتخر لهم قيس تسع ركائب، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ الجود لمن شيمة أهل ذلك البيت**»، ويجمع أيضاً على ركب، ومنه قيل: زيت ركابي لأنّه يحمل على ظهور الإبل، والركوبة ما يركب يقال: ما له ركوبة ولا

حلوبة ولا حمولة، أي ما يركبه ويحلبه ويحمل عليه، وقرأت عائشة رضي الله عنها: ﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ﴾، وجمع الركوبة ركائب، انتهى. وقال السهيلي قبيل الكلام على ما أنزل الله تعالى في غزوة بدر، والركوبة جمعها ركائب، انتهى. ولو أراد الجمع بغير هاء لقال: ركب كعجز كما جاء في الحديث أنّه عليه الصلاة والسلام، قال: «**إنّ الجنّة لا يدخلها العجز**»، قالها ممازحاً لعمته صفية رضي الله عنها وقيل: بل قالها لامرأة من الأنصار، ذكر ذلك هناد بن السري في «**كتاب الرقائق**» له.

الركن: الفأر، ويسمّى رُكيناً على لفظ التصغير، قاله ابن سيده.

الرمكة: بالتحريك، الأنثى من البراذين، والجمع رماك ورمكات وأرماك أيضاً عن الفراء، مثل ثمار وأثمار، ووقع في الوسيط في الباب الثاني من أبواب البيع، لو قال: بعتك هذه النعجة فإذا هي رمكة، ففي قول: يعول على الإشارة، وفي قول آخر: يعول على العبارة، قال ابن الصلاح: هذا تصحيف إنّما هو هذه البغلة، فإنّ الرمكة لا تشتبه بالنعجة.

الرهدون: والرهدنة بفتح الراء، طائر يشبه الحمرة يرهدن في مشيته كأنّه يستدبر، وجمعه رهادن، وهو كثير بمكة خصوصاً بالمسجد الحرام، وهو يشبه العصافير إلاّ أنّه أدبس.

الروبيان: هو سمك صغير جدّاً أحمر.

الخواص: إن طرحت رجل الروبيان في شراب من يحب الشراب أبغضه، ورقبته يبخّر بها، فيسقط الجنين، وإذا دق الروبيان، وهو طري وضمد به موضع الشوك أو السهم الغائص في البدن أخرجه بسهولة، وإن سلق مع الحمص الأسود وضمد به السرة أخرج حب القرع، وإن جفف وسحق واكتحل به صاحب الغشاوة نفعه، وإن سحق مع سكنجبين وشرب أخرج حب القرع من الجوف، قاله عبد الملك بن زهر.

الريم: ولد الظبي، والجمع آرام، قال الشاعر:

بها العيرُ والآرام يمشين خِلْفةً وأطلاؤها ينهضْنَ من كل مَجْثَم

يقول: إذا ذهب فوج جاء فوج، وقال الأصمعي: الآرام الظباء البيض الخالصة البياض الواحدة ريم، قال: وهي تسكن الرمال، وهذا النوع من الظباء يقال إنّه ضأنها لأنّه أكثرها شحماً ولحماً، وكان زكي الدين بن كامل القطيعي أبو الفضل يعرف بقتيل الريم وأسير الهوى. توفّي سنة ست وأربعين وخمسمائة، ومن شعره:

لي مهجةٌ كادت بحرّ كلومها[1] للناس من فرط الجوى تتكلّمُ
لم يبق منها غير أرسم أعظم متحدثات للهوى تتظلّمُ

أم رباح: بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وحاء مهملة، طائر أغبر، أحمر الجناحين والظهر يأكل العنب، قاله في «**المرصع**».

أبو رياح: بكسر الراء وتخفيف الياء المثناة تحت اليؤيؤ، وسيأتي في آخر الكتاب.

ذو رميح: مصغر اليربوع ورمحه ذبنه وقيل: هو ضرب من اليرابيع طويل الرجلين، قاله ابن سيده.

تم الجزء الثاني
من كتاب حياة الحيوان الكبرى

(١) الكلوم: جمع كَلْم وهو الجرح.